374

تصدر عن الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين

في أسبـــوع فلسطين

الخميس 2 ربيع الأول 1445 - 5 أيلول 2024

نداء الأقصى
طريق نحو القدس

بسم الله الرحمن الرحيم

نداء الأقصى طريق نحو القدس

لم يكن انعقاد مؤتمر نداء الأقصى الدولي الثالث في العراق، أمراً يسيراً بمقاييس الظروف التي تعيشها المنطقة، ابتداءً من العدوان الصهيوني وحرب الإبادة المستمرة منذ أكثر من عشرة أشهر ضد إخواننا وشعبنا العزيز في غزة، ثم الاعتداءات الصهيونية المتوالية ضد بعض الدول العربية والإسلامية، وحشود الأساطيل العسكرية للدول الكبرى، التي تسارعت لحماية الكيان الغاصب، وفي محاولة لردع أي جهة يمكن أن تفكر بالوقوف في وجه العدوان.

لقد كانت اللجنة التنظيمية في المؤتمر أمام خيارات متعددة، منها إلغاء المؤتمر أو تأجيله، وخسارة هذه الفرصة الكبيرة التي تمثلها زيارة الأربعين، بما تنطوي عليه من أبعاد قِيَمية نظراً لارتباطها بثورة الإمام الحسين (ع) على الطغيان، وكذلك باعتبار الحشود المليونية التي تشارك في هذه الزيارة من كل أنحاء العالم، والتي تعيش أجواء طوفان الأقصى، وتتفاعل في حياتها اليومية مع غزة وما يعانيه شعبها تحت وطأة العدوان، وما يبديه هذا الشعب العظيم من صمود لا يضاهى وتمسك بالمقاومة حتى هزيمة العدو وتحقيق النصر بإذن الله.

لكن مشروع انعقاد المؤتمر مضى في طريق التحقق، وكان من أهم المشجعات على ذلك أنَّ أحداً من المشاركين في المؤتمر لم يُبدِ تراجعاً أو اعتذاراً، بل كان الجميع يعبرون عن أهمية تحمل المسؤولية تجاه الشعب الفلسطيني، ويرون في انعقاد هذا المؤتمر في زمانه ومكانه رسالة واضحة عن تكاتف أحرار العالم ومساندتهم المفتوحة للشعب الفلسطيني، وضرورة بذل الجهود لتقديم كل أشكال الدعم والمؤازرة لغزة في ملحمتها البطولية أمام العدوان.

وانعقد المؤتمر في موعده، وتلاه موكب نداء الأقصى على طريق النجف كربلاء، الذي حمل عنوان المؤتمر نفسه: (من معركة الطفّ إلى طوفان الأقصى: انتصار الإرادة على الطغيان)، وكان العراق وشعبه الكريم، وكان زوار الأربعين من كل جنس ولون ودين ومذهب وثقافة؛ كان الجميع كما عهدناهم في السنوات السابقة، بل أكثر مما يتخيل الإنسان، في وفائهم لفلسطين، ومحبتهم لها، وإيمانهم جميعاً بأن غزة تدافع عن الأمة الإسلامية وعن العدالة للإنسانية، واستعدادهم لمساندتها بالأنفس والأرواح.

كانت الأعلام الفلسطينية ترفرف على طول مئات الكيلومترات المؤدية إلى كربلاء، سواء سافرت إليها من بغداد أم من النجف أم من المحافظات الأخرى.

وكانت صور الشهداء على طريق القدس مزروعة على آلاف الأعمدة داخل هذه المدن وعلى كل الطرق الدولية المتجهة نحو كربلاء الحسين (ع).

أمّا ملايين الزوار فكانت القدس حاضرة معهم في مسيرهم، من خلال الرموز الفلسطينية التي يرفعونها، سواء أكانت الكوفية أم الأعلام أم صور الشهداء أم العبارات والشعارات التي عصبوا بها رؤوسهم، وزينوا بها صدورهم، مثل: "أمشي إلى الحسين وعيني على الأقصى"، "كربلاء طريق القدس"، "غزة كربلاء العصر" وغيرها.

في المحصلة كانت زيارة الأربعين لهذا العام تظاهرة فلسطينية خالصة، وكأن طوفان الأقصى قد نفخ في الناس قوةً واحدة، امتزجت فيها روحانية الإمام الحسين (ع) وشخصيته وحركته مع روحية المقاومة والثورة الفلسطينية، وما يجمع المثل الأعلى الذي يمثله الإمام الحسين (ع) مع النموذج المعاصر الذي تقدمه فلسطين، سواء أتكلمنا عن غزة بعد طوفان الأقصى وقبله، أم تحدثنا عن الضفة والقدس وغيرها من البلدات والمدن والمخيمات الفلسطينية، التي تنتفض في وجه الطغيان الصهيوني ومَن وراءه مِن قوى الاستكبار العالمي، مؤكدة الحقيقة التي أثبتها الإمام الحسين في واقعة الطفّ يوم عاشوراء، أن إرادة الحرية والإصلاح لابدّ منتصرة على الفساد والطغيان، وأنّ كيان الاحتلال - الذي يمثّل أشنع صور الطغيان - زائل لا محالة كما زال من قبلُ كل الفراعنة والمستكبرون والمفسدون.

الشيخ محمد أديب ياسرجي
أمين سر الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين

مؤتمر نداء الأقصى الدولي الثالث 2024م -1446هـ

من معركة الطفّ إلى طوفان الأقصى:

انتصار الإرادة على الطغيان

عُقد في مدينة كربلاء المقدّسة في العراق، من الإثنين حتى الخميس 10-7 صفر 1446هـ، 15-12 آب/أغسطس 2024، مؤتمر نداء الأقصى الدولي الثالث.

1- رسالة مؤتمر نداء الأقصى الدولي الثالث:

شكّلت ملحمة طوفان الأقصى حدَثًا استراتيجيًا على الصعيد العالمي أدَّى إلى إعادة القضية الفلسطينية إلى صدارة الشأن الدولي، وتوحيد صفوف الأمة على القضية المشتركة، وإظهار الحضور الأصيل لفلسطين في وجدانهم، رغم كلّ المحاولات الحثيثة لإشغالهم عنها. ولئن تسببت حرب الإبادة الصهيونية في ارتقاء عشرات آلاف الشهداء، وأضعاف ذلك من الجرحى والمصابين، وتدمير معظم الأبنية السكنية في غزّة والمنشآت الحيوية والمدارس والمساجد والمستشفيات؛ فإنَّ الشعب الفلسطيني ظلَّ متمسكًا بحقوقه مؤمنًا بعدالة قضيَّته، فاجتذبَ تضامنًا جماهيريًا شملَ كلَّ أنحاء الأرض، مسببًا هزيمة نكراء للدعاية الصهيونية، ومؤكدًا حتميَّة انتصار الإرادة الحرّة على الطغيان، في مشهديةٍ تحاكي انتصارَ القيم والمبادئ الرسالية التي دافع عنها الإمام الحسين (ع) في معركة الطفّ بكربلاء. ما بين يوم الجمعة العاشر من محرم سنة 61 هـ، ويوم السبت السَّابع من تشرين الأول/أكتوبر 2024 قرونٌ من الزمان، ولكنهما يومان من مسيرةٌ واحدة، تستمدُّ روحَها ومبادئَها من قِيَم القرآن الكريم الآمرة بإقامة العدل في الأرض، والدفاع عن المظلومين جميعِهم مهما كان جنسُهم أو اعتقادهم؛ وهذه القيمُ الإنسانية هي التي حملت أحرار العالم على الخروج في الساحات والجامعات دفاعًا عن عدالة القضية الفلسطينية، وتنادَى كلُّ قادر لمواساة أهالي غزة فيما أصابهم، وتقديم أشكال المساعدة والدعم لمعالجة آثار العدوان الصهيوني، وكان للشعب العراقي الدور الهامّ في مساندة الشعب الفلسطيني في مختلف المجالات خلال هذه المعركة، ومنها مشروع العتبة الحسينية لمداواة جرحى غزة ومرضى السرطان في المستشفيات العراقية.

ضمن هذه الرؤية انعقد مؤتمر نداء الأقصى الدولي الثالث برعاية الأمانة العامّة للعتبة الحسينية المقدَّسة، بمدينة كربلاء، من الإثنين حتى الخميس 10-7 صفر 1446 هـ، 15-12 آب 2024 تحت عنوان: من معركة الطفّ إلى طوفان الأقصى: انتصارُ الإرادة على الطغيان.

2- أهداف المؤتمر:

1- إظهار وحدة المنطلق والنهج والغاية لكلٍّ من قضية فلسطين ونهضة الإمام الحسين (ع)، وما تحملانه من معاني الثورة في مواجهة الظلم.

2- عرض الحقائق المتعلقة بملحمة طوفان الأقصى كنموذج لتجلّي الصمود والمواجهة والتضحية، وتفنيد الشبهات التي طالتها.

3- التأكيد على استحضار معاني الثورة الحسينية في مقاومة العدو الصهيوني، وعلى واقعية خيار التحرير وعدم جواز الاستكانة للمحتلّ المعتدي، وحرمة التفريط بحقوق الشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقّ العودة إلى أرضه المحرَّرة.

4- إدانة جرائم الإبادة الصهيونية في غزة والضفة وباقي المناطق الفلسطينية، والدعوة إلى محاكمة قادة الكيان الغاصب دولياً على جرائمهم ضد الإنسانية.

5- تقدير دور الشعب العراقي والمرجعية الدينية في الانتصار للحق، وارتباط هذا الدور بالثقافة الحسينية، وتعزيز التفاعل الشعبي مع مظلومية الشعب الفلسطيني.

6- توجيه رسالة دعم إلى الشعب الفلسطيني المقاوم وأهالي غزة الصامدين.

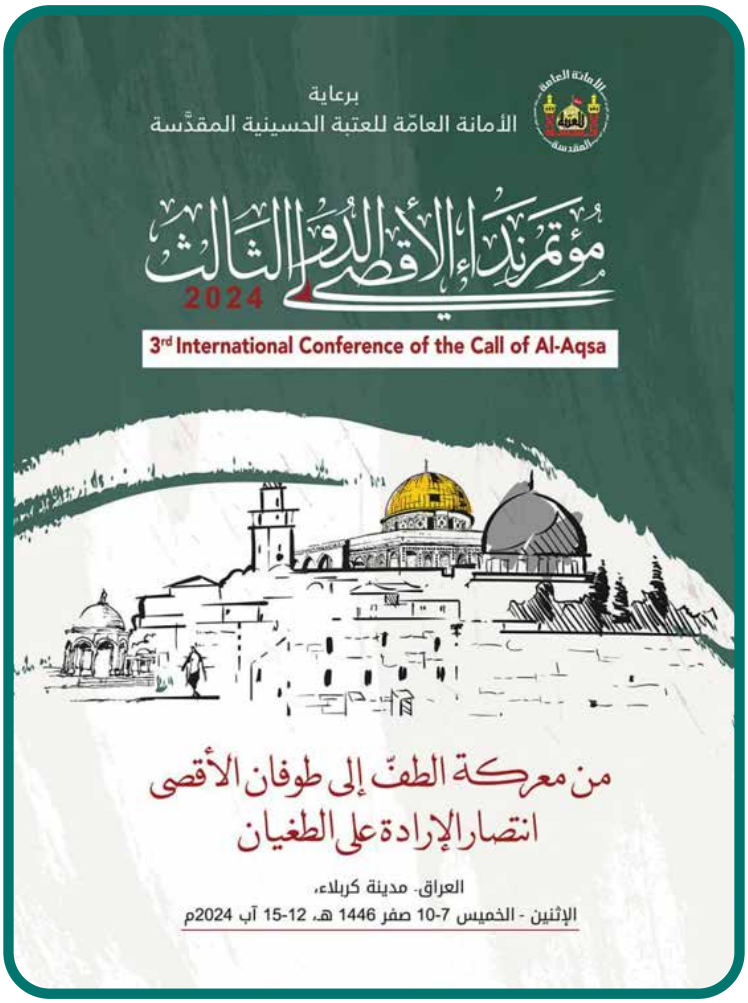

مؤتمر نداء الأقصى الدّولي الثّالث ينطلق بزيارة مرقد الإمام الحسين (ع) ولقاء المتولي الشرعي للعتبة الحسينية

تحتَ عنوان "من معركةِ الطّف إلى طوفان الأقصى: انتصار الإرادة على الطغيان"، نظّمت الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين، والملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين، وبرعايةٍ واستضافةٍ من الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدَّسة، وبمشاركة عدد من المؤسسات والهيئات العلمائية مؤتمر نداء الأقصى الدّولي الثّالث، في مدينة كربلاء العراقية، يوم الإثنين 7 صفر 1446هـ، 12 آب/أغسطس 2024م، بمشاركةٍ فاعلة من رموزٍ فلسطينية، وشخصيات عالمية بارزة.

وخلال اليوم الأول من المؤتمر، زارت الوفود المشاركة مرقد الإمام أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) في كربلاء المقدّسة، والتقوا مع جماهير المؤمنين الزائرين، وبعد ذلك استقبل المتولي الشرعي للعتبة الحسينية، الشيخ عبد المهدي الكربلائي، المشاركين.

على الجميع مناصرة المظلوم

وخلال اللقاء وجّه الشيخ عبد المهدي الكربلائي، دعوةً إلى الدول الكُبرى لوقف دعمها لسلطات الاحتلال التي تواصل ارتكاب المجازر بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزّة، وفيما اعتبر أنّ هذا الموقف العالمي يمنع تطبيق القوانين الدولية الخاصة بمرتكبي الجرائم ضد الإنسانية. كما حثّ على أن يقف الجميع موقف المناصر للمظلومين ونصرة المستضعفين وعدم الوقوف موقف الحياد أمام جرائم الكيان المحتل.

الشيخ الكربلائي ذكر أنّ "المطلوب أن يقف الجميع موقف المناصر للحق والدفاع عن المظلومين ونصرة المستضعفين، وعدم الوقوف موقف الحياد والخذلان لهؤلاء الذين ترتكب بحقهم أبشع الجرائم التي يقوم بها هذا الكيان المحتل وكل حسب موقعه وإمكاناته".

وأشار إلى أنّه "قد صدر بيان يدين جرائم الكيان الصهيوني من المرجع الديني الأعلى (السيد علي السيستاني) خصوصًا مجزرة مدرسة التابعين، ووصف هؤلاء المجرمين بأنّهم وحوش بشرية تجردت من كل القيم الإنسانية والمبادئ السامية، وتأسف أن هؤلاء المجرمين يحظون بدعم غير محدود من بعض الدول الكبرى، وهذا يمنع من أن تطبق بحقهم القوانين الدولية الخاصة بمرتكبي الجرائم ضد الإنسانية".

ودعا العالم إلى "الوقوف في وجه هذا التوحش الفظيع ومنع تماديه في تنفيذ مخططاته الإجرامية"، وكذلك دعا الشعوب الإسلامية خاصّة إلى "التكاتف والتلاحم للضغط في اتجاه وقف حرب الإبادة في غزة العزيزة، وتقديم مزيد من الدعم لأهلها في مختلف المجالات".

ورأى الشيخ الكربلائي أنّه "من المهم أن نستلهم ـ ونحن نعيش مناسبة زيارة الأربعين – من ثورة الحسين منارًا ونبراسًا في إدامة قيم التضحية والإباء وعدم الخضوع والاستكانة والرضوخ للظلم والطغيان، والثبات أمام هذا التوحش للكيان الصهيوني الغاصب في حفظ العزة والكرامة، وإن تطلب ذلك التضحيات الجسام"، معتبرًا أنّ شعار (هيهات منا الذلة) يُمثّل روح الثورة الحسينية.

اجتماع الأمة يغيظ العدو

بدوره، قال عضو الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين، الشيخ محمد الحاج خلال اللقاء إنّ من الإنجازات التي أفرزتها معركة "طوفان الأقصى"، تحقق الوحدة الإسلامية بشكل كبير، مشدداً على أنّ هذا الأمر يعتبر من الكرامات الإلهية.

وقال: إنّ معركة "طوفان الأقصى" جمعت الأمة، بعد مرحلة غرقت فيها بالخطاب المذهبي الذي يؤدي إلى الفتنة، مشيرًا إلى أنّ هذا الخطاب أخّر عوامل النصر سنوات طويلة.

وأشار الحاج إلى أنّ الأمّة غرقت في السنوات الماضية بقضايا تدعو إلى الفتنة بين المسلمين، وارتفع الخطاب المذهبي في تلك المرحلة فوق الخطاب القرآني الذي يدعو إلى

الوحدة وفوق ما يجري في فلسطين، لافتًا إلى أنّ اجتماع الأمة يغيظ العدو ويرد مخططاته إلى نحره.

وشدد الشيخ الحاج على أنّه ليس غريبًا على الشعب العراقي دعمه لفلسطين، وتحدّث عن شهادات حية لعراقيين شاركوا في القتال على أرض فلسطين.

في كربلاء نستنشق الروح الحسينية الرافضة للظلم

من جانبه، قال رجل الدين المسيحي الفلسطيني، الأب أنطونيوس حنانيا خلال اللقاء مع المتولي الشرعي للعتبة الحسينية: "إننا هنا في مدينة كربلاء المقدسة بضيافة الإمام الحسين وأهل البيت (عليهم السلام) الأحباء إلى قلوبنا، ونحن نتشجّع من هذا اللقاء من استنشاق الروح الحسينية الكربلائية المقاومة الرافضة للظلم، والمشجعة للعدل والسلام في العالم، ونحن اليوم تباركنا وخصوصًا بعد أن حضرنا فعاليات مؤتمر سلمان المحمدي الصحابي المبارك، وهذه الكرامات تكتمل يومًا بعد آخر بزيارة المقامات والعتبات المقدسة، ونشعر بأننا لسنا على هذه الأرض، ونحن في حالة تختلف وهي تشجعنا خاصة بعد لقائنا بالمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ المبارك عبد المهدي الكربلائي بأننا أخذنا قوّة وتشجعنا وتعاونا وحبكت أيدينا مع بعضها البعض في هذا النضال المشترك من أجل الإنسانية والخير في الأرض والسلام في العالم، ونحن ندعم كل فلسطين لأجل تحريرها لكي نصلي يومًا من الأيام في الأقصى مسلمين ومسيحيين، وأيضًا هناك القيامة والمهد في بيت لحم ومدينة الناصرة للسيدة مريم العذراء (عليها السلام).

وأضاف حنانيا أنّ "فلسطين أرض مقدسة ووقف لله تعالى، لذلك فإنّ أفئدة العالم جميعها تتوجه نحو فلسطين والقدس للهداية والفرقان، فهي أرض الإسراء والمعراج".

كما تابع أنّ "هؤلاء المتعبين في هذه الدنيا ليس لهم سوى الله سبحانه وتعالى، الذي يتقرب من كل متعب ومثقل بالأحمال لأنّه هو الرحمن الرحيم والغفور، متمنيًا أن تصل المساعدات التي أرسلتها العتبة الحسينية المقدسة إلى أهالي قطاع غزّة لأنّ هناك على الحدود وداخل غزّة براثن من الغدة السرطانية التي تفتك بالشعب الفلسطيني، ونحن لهم بالمرصاد وسنتصدى لهم كلما حاولوا الفتك بشعبنا الفلسطيني، وسنبقى نقدم التضحيات وتهرق الدماء وهي ليست المرّة الأولى ولن تكون الأخيرة، لأنّ لدينا صبر الأنبياء".

غزّة تُحاصر من قبل الاحتلال

من ناحيته، وصف الجريح الفلسطيني، إسلام عسلية، ما يحصل في قطاع غزّة بأنّه "أشبه بما حدث في كربلاء مع الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته الكرام".

وقال عسلية: إنّ "غزة تُحاصر اليوم ويُمنع عنها الماء والغذاء كما منع عن الإمام الحسين في كربلاء، مبينًا أنّ أهالي غزة يستنهضون الهمم من عزيمة الإمام الحسين حين هتف في وجه الظلام هيهات منا الذلة".

ولفت إلى أنّ الإمام الحسين قاوم حتى آخر نفس وكذلك غزّة ستقاوم حتى آخر نفس، مؤكدًا أنّ "الإمام الحسين بشهادته أحيا الأمّة من جديد وكذلك غزّة اليوم تحيي العالم".

وخلال اللقاء ألقى كل من: رئيس مجلس علماء الرباط المحمدي السيد عبد القادر الآلوسي، ومفتي عام زامبيا الشيخ أسد الله موالي، وشيخ الطريقة الجشتية سرداد جشتي، والكاتب والناشط الأسترالي تيم أندرسون، ورجل الدين الدرزي الشيخ صالح ضو، كلماتٍ أمام المتولي الشرعي للعتبة الحسينية الشيخ عبد المهدي الكربلائي، تؤكّد عظمة شخصية الإمام الحسين كونه أيقونة في مواجهة الظلم، وتدعو إلى نصرة فلسطين وقطاع غزّة.

وسلّمت الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين، درع نداء الأقصى إلى المتولي الشرعي للعتبة الحسينية تكريمًا على الجهود المبذولة لإنجاح المؤتمر. وعقب اللقاء أدّى المشاركون الصلاة الجامعة داخل الصحن الحسيني.

لبيّك يا حسين... لبيك يا أقصى

وألقى مسؤول قسم التخطيط والدراسات في الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين، الشيخ محمد أديب ياسرجي، كلمة أمام عشرات الآلاف من الزوار في الصحن الحسيني، وهي كالآتي:

السَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أيها الإخوة المؤمنون:

يا كلَّ الذين يعلمون أنَّ الحسين (ع) استشهد من أجل الحقّ والإصلاح ودفاعًا عن مبادئ القرآن الكريم وحمايةً لنهج جده المصطفى (ص).

يا أحرار العالم:

يا كل من يشعر بظلم الظالمين، يا كل من ذاق مرارة القهر، يا كلَّ من يتألم لطفل يتيم أو أمٍّ ثكلى... ألا تسمعون نداء الإمام الحسين (عليه السلام) وهو يردد: "هل من ناصر ينصرني"؟ ألا تسمعون صدى صرخاته وهو يواجه الطغاة؟

أيها الشرفاء، الحسين (عليه السلام) خرج من أجل الحق والإصلاح، واستشهد على هذا الطريق فكان نبراسًا لكل مظلوم ومقهور على وجه الأرض، ولكل من يبحث عن الحرية والكرامة.

استشهد الحسين ليعلمنا أنّ الموت في سبيل الله والحق ونصرة للمستضعفين أشرف من حياة الذل والهوان.

واليوم، في فلسطين، نشهد مصداقًا عصريًا لملحمة كربلاء. نشهد أطفالًا وشيوخًا ونساءً يسطرون بدمائهم أروع ملاحم البطولة والفداء. نشهد شعبًا بأكمله يواجه جبروت الظلم والطغيان، رافضًا الاستسلام أو الخنوع، مناديًا بصوته وبدمه: (هيهات منا الذلة).

فيا من نجتمع اليوم تحت راية الإمام الحسين:

لنكن سدًا منيعًا في وجه الطغيان. لنكن سندًا وعونًا لإخواننا في فلسطين. لنرفع راية الحق عاليًا خفّاقة، ولنردد جميعًا: لبيك يا حسين، لبيك يا أقصى!

على طريق الحق استشهد سيدنا الإمام الحسين (ع) سبط رسول الله وريحانته، والذي قال فيه: (حسين مني وأنا من حسين).

وعلى نهج طلب الحرية والعدالة ورفض الذل والخضوع للمستكبرين... على هذه الطريق يستشهد أهل فلسطين، ويرتقي الأطفال والشيوخ والشباب والأمهات والنساء في سبيل الله، بكل إيمان ورضى وتسليم لله، ويقين بوعد الله الصادق بالنصر والكرامة.

هنا في كربلاء من أمام مرقد سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين (ع)، وفي حضرة هذا الإمام والمثل الأعلى المرتبط بخط الأنبياء، والذي يشكل قدوةً لكل المصلحين والأحرار.

هنا يجتمع أشخاص جاؤوا من كل قارات العالم، ومن كل الأديان والمذاهب والأفكار، يجتمعون تحت اسم نداء الأقصى، وتحت شعار: من معركة الطف إلى طوفان الأقصى.. انتصار الإرادة على الطغيان.

وهناك في فلسطين كلها، في الضفة والقدس وغزة وفي كل فلسطين، هناك ثورة في وجه الظلم والطغيان ومن أجل الحرية

والكرامة والعدالة؛ ثورة يتآمر ضدها كل الظالمين في العالم، ويرتكبون بحقّ الشعب الفلسطيني أبشع الجرائم في تاريخ البشرية.

إننا أمام مشهدية تحاكي مشهدية عاشوراء، حيث الإمام الحسين (ع) والفئة القليلة معه يمثّلون الحقّ والخير والإيمان والصبر والتضحية، وعلى هذا النهج النبوي الحسيني يسير أهل غزة الصامدون مواجهة الظلم والجبروت والإجرام الواقع عليهم.. يواجهون أسلحة الطغاة بدمائهم.. وينادون كما نادى الحسين (ع) هنا في كربلاء:

والله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل، ولا أقرّ إقرار العبيد... هيهات منّا الذلة...

أيها الإخوة المؤمنون السائرون على طريق الإمام الحسين (ع):

نشكركم على وقوفكم إلى جانب فلسطين. ونشكر الشعب العراقي العظيم وكل المحبين للإمام الحسين والسائرين على نهجه لتضامنهم مع قضية فلسطين العادلة، ولمساندتهم طوفان الأقصى بالقول والعمل.

نشكر الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، ونحيّي سماحة المرجع الأعلى السيد علي السيستاني حفظه الله على دعمه غير المحدود لجهاد الشعب الفلسطيني، على خطى سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام.

ونشكر أحرار العالم على وقوفهم إلى جانب غزة وفلسطين. ونحن مطمئنون بوعد الله عز وجل لعباده بالنصر: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ)، (وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ)... لبيّك يا حسين... لبيك يا أقصى.

الجلسة الافتتاحية

لمؤتمر نداء الأقصى الدولي الثالث في كربلاء المقدّسة

خلال اليوم الأول من مؤتمر نداء الأقصى الدولي الثالث، عُقدت في مساء يوم الإثنين 7 صفر 1446، 12 آب 2024، الجلسة الافتتاحية في جامعة الزهراء (عليها السلام)، في كربلاء المقدّسة في العراق.

تخلل الجلسة كلمات لممثلين عن الجهات المنظمة، كما وتحدثت شّخصيات فلسطينية ودولية، مشددةً على أهميّة المقاومة حتى التّحرير، مؤكدةً أنّ نصرةَ الإمام الحسين (عليه السلام) وأصحابه في الوقت الحاضر تتمثّل في نصرةِ أهل غزة. ■

أمين عام العتبة الحسينية
يدعو الشعوب للضغط لوقف الإبادة في غزّة

بدوره، دعا الأمين العام للعتبة الحسينية المقدّسة، الأستاذ حسن رشيد العبايجي في كلمةٍ له أمام المشاركين في المؤتمر "الشعوب الإسلامية إلى التكاتف والتلاحم للضغط في اتجاه وقف حرب الإبادة في غزة، منتقدًا في الوقت ذاته موقف الدول الكبرى التي تمنع تطبق القوانين الدولية الخاصة بمرتكبي الجرائم ضد الإنسانية.

وقال العبايجي: "نجدد تضامننا ومساندتنا لإرادة الشعب الفلسطيني"، مبينًا أنّ "الكلمات لتقصر عن إدانة هذه الجرائم النكراء التي ارتكبتها وحوش بشرية تجردوا من كل القيم الإنسانية والمبادئ السامية، ومن المؤسف أنهم يحظون بدعم غير محدود من عدد من الدول الكبرى التي تمنع تطبق القوانين الدولية الخاصة بمرتكبي الجرائم ضد الإنسانية بحقهم".

وأوضح أنه "تزامنًا مع مسيرة النهضة الحسينية لزيارة الأربعين وانعقاد هذا المؤتمر الكبير، ستبقى مقدسات المسلمين وبقية الأديان حق يحمل لواءه أحفاد المسلمين جيلًا بعد جيل حتى يتحقق النصر المبين، فلولا نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) ما نهضت الأمة الإسلامية والإنسانية"، مستدركًا

بالقول: "فلسطين والقدس هي مهبط النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله) الذي بارك الله فيها".

وزاد: "فلنتحد جميعًا، ونطلق الشعارات الحسينية، فالأمة الإسلامية والإنسانية مدعوة لنصرة المسجد الأقصى، ونحن بدورنا في الأمانة العامة للعتبة المقدسة نرعى، وندعم القضايا المصيرية، لكي تستفيق الأمة من سباتها ولتستعيد مجدها وكرامتها وعزتها، وأن رعايتنا لهذا المؤتمر هو امتداد للنهضة الحسينية وتجديد مساندتنا للشعب الفلسطيني الأبي، فالإمام الحسين (عليه السلام) روى بدمه الطاهر أرض كربلاء فتحولت إلى أرض مقدسة، وأنتم بدماء شهدائكم تروون أرض غزة لكي تبقى طاهرة من دنس المحتلين، وستبقى راية فلسطين والقدس خفاقة على ربوع الأرض المحتلة".

كلمة الحملة العالمية والملتقى العلمائي

وألقى منسّق الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين، الدكتور الشيخ عبد الله كتمتو كلمة الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين والملتقى العلمائي، جاء فيها:

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين،

﴿ إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾ غافر: 51

﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ العنكبوت: 69

أيها الضيوف الكرام:

يشرفني باسم الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين، والحملة العالمية للعودة إلى فلسطين، ومؤسسات المجتمع المدني الناشطة في إطار الحملة على امتداد العالم من أجل القضية الفلسطينية، أن أرحب بكم في مؤتمر نداء الأقصى الدولي الثالث برعاية الأمانة العامّة للعتبة الحسينية المقدَّسة، تحت عنوان: من معركة الطفّ إلى طوفان الأقصى: انتصارُ الإرادة على الطغيان.

ينعقد هذا المؤتمر والعالم يتطلع إلى الخلاص، ويرى آثار المقاومة التي كبحت وفضحت أنظمة الاستكبار والاستبداد، ورسمت خطاً واضحاً وناصعاً للحق والإنسانية راجية لهذا النهج الثائر والرافض للظلم مزيداً من النجاح والتقدم والانتشار في كل العالم، لينجو الإنسان من كل مشاريع الطغيان والهيمنة

والاستبداد.

نجتمع اليوم في أجواء قداسة الفكرة وقداسة الرمز وقداسة حمل الحق وقداسة انتصار القيم والدم على السيف، وانتصار الإرادة على الطغيان والاستكبار.

نجتمع ونحن نشهد في غزة استمرار مشهد الشهادة من أجل الحقّ، وبينما تستمر الجريمة الأكثرُ وحشية بحقّ شعبنا الفلسطيني في غزة، في ظل تواطؤ أنظمةٍ دولية كبرى، لا تزال مصرةً على إمداد الكيان الغاصب بأقذر القنابل وأشدّها فتكاً، تلك التي تستطيع أن تقتل مئات الأبرياء وهم في صلاة الفجر.

رغم هذا المشهد المؤلم الذي يختصر حال غزة وفلسطين منذ عشرة أشهر، ولكن قرار شعب غزة الصامد والعزيز بقي واضحاً وثابتاً، كما كان قرار الإمام الحسين (ع) وأصحابه في كربلاء، لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل، ولا أقرّ إقرار العبيد.

أيها الإخوة والأخوات

لقد شكّلت ملحمة طوفان الأقصى حدَثاً

استراتيجياً على الصعيد العالمي أدَّى إلى إعادة القضية الفلسطينية إلى صدارة الشأن الدولي، وتوحيد صفوف أحرار العالم، وإظهار الحضور الأصيل لفلسطين في وجدانهم، رغم كلّ المحاولات الحثيثة لإشغالهم عنها.

ولئن تسببت حرب الإبادة الصهيونية في ارتقاء عشرات آلاف الشهداء، وأضعاف ذلك من الجرحى والمصابين، وتدمير معظم الأبنية السكنية في غزة والمنشآت الحيوية والمدارس والمساجد والمستشفيات؛ فإنَّ الشعب الفلسطيني ظلَّ متمسكاً بحقوقه مؤمناً بعدالة قضيَّته، فاجتذبَ تضامناً جماهيرياً شملَ كلَّ أنحاء الأرض، مسبباً هزيمة نكراء للدعاية الصهيونية، ومؤكداً حتميَّة انتصار الإرادة الحرّة على الطغيان، في مشهديةٍ تحاكي انتصارَ القيم والمبادئ الرسالية التي دافع عنها الإمام الحسين (ع) في معركة الطفّ بكربلاء.

وما مؤتمرنا هذا في ذكرى أربعين الإمام الحسين وفي أرض كربلاء وبحضور هذا الطيف الواسع من المفكرين والعلماء والناشطين ومن مختلف الأديان والمذاهب ومن حوالي 60 دولة حول العالم إلا دليل على أن إرادة العدالة والحرية والكرامة لكل المظلومين والمضطهدين في الأرض، هذه الإرادة هي التي سوف تنتصر لا محالة.

إن مؤتمرنا هذا يسعى بفضل جهودكم إلى تحقيق عدة أهداف:

1- إظهار وحدة المنطلق والنهج والغاية لكلٍّ من قضية فلسطين ونهضة الإمام الحسين (ع)، وما تحملانه من معاني الثورة في مواجهة الظلم.

2- التأكيد على استحضار معاني الثورة الحسينية في مقاومة العدو الصهيوني، وعلى خيار التحرير وعدم جواز الاستكانة للمحتلّ المعتدي، وحرمة التفريط بحقوق الشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقّ العودة.

3- إدانة جرائم الإبادة الصهيونية، والدعوة إلى محاكمة قادة الكيان الغاصب دولياً على جرائمهم ضد الإنسانية.

4- العمل مع أحرار العالم لإيجاد سبل عملية تتضافر فيها الجهود لدعم صمود الشعب الفلسطيني حتى حصوله على كامل حقوقه المشروعة.

5- تقدير دور الشعب العراقي والمرجعية الدينية في الانتصار للحق، وارتباط هذا الدور بالثقافة الحسينية.

نشكر الأمانة العامة للعتبة الحسينية على استضافة هذا المؤتمر الهامّ، والمرجعية الدينية العليا ممثلة بالسيد السيستاني حفظه الله على دعمه ووقوفه إلى جانب فلسطين... كما نشكركم جميعاً على اهتمامكم بالمشاركة في المؤتمر، وإعلان مواقفكم المبدئية في دعم مقاومة شعبنا الفلسطيني الصابر والمضحي والمؤمن بعدالة قضيته، وسلام الله على الشهداء، وعليكم السلام ورحمة الله.

غزّة لن تركع

وشارك جرحى فلسطينيون في المؤتمر، إذ ألقى كلمة عوائل الشهداء والجرحى الشاب الفلسطيني إسلام عسلية الذي فقد 110 شخصًا من أفراد عائلته خلال حرب الإبادة الصهيونية ضد قطاع غزّة.

وأكدّ عسلية خلال كلمته التي لقيت تفاعلًا من قبل الحاضرين أنّ غزة لن تتراجع وستظل كريمة بمقاومتها، التي ستظل قوية بدعمٍ وتأييد من المسلمين والعرب وكل الأحرار حول العالم.

وتابع: إنّ "غزّة لن تركع، ونحن أقوياء بقوّتكم معنا.. نحن أعزاء بدعائكم معنا.. نحن كرماء بدعمكم لنا.. نحن ما زلنا بخير".

وختم كلمته، بقوله: "غزة لا تزال قوية بشبابها ونسائها ورجالها وشيوخها".

نصرة الإمام الحسين تتمثل بنصرة أهالي غزّة

من جانبه، قال عضو مجلس خبراء القيادة في إيران، الشيخ عباس الكعبي: "نجتمع لنستذكر إنتصار الحق على الباطل في عاشوراء ولنعلن النصرة والجهوزية لمواجعة الظلم وحرب الإبادة على أهل غزة". وأضاف "نسمع الإستجابة الحيّة لصدى الاستغاثة الحسينية في طوفان الأحرار حول العالم"، مؤكدًا أنّ "محور المقاومة جسّد بالتضحية والفداء نداء كل زائر يقول لبيك يا حسين". وشدد الكعبي على أنّ "نصرة الحسين وأصحابه في وقتنا الحاضر يتمثّل في نصرة أهل غزة".

نقاوم حتى التحرير

بدوره، دعا عضو البرلمان الأوروبي وسفير العودة إلى فلسطين، مانويل بينيدا خلال كلمته في الجلسة الافتتاحية إلى العمل ضد الظلم العالمي.

وقال بينيدا: "نقاوم حتى نحقق التحرير، ونحن نسير في اتجاه تحرير كل الأراضي الفلسطينية"، مشددًا على أنّ "فلسطين حرّة من النهر إلى البحر".

فلسطين قضية الأمة

وقال عضو البرلمان الماليزي ورئيس لجنة فلسطين فيه، الأستاذ عبد اللطيف عبد الرحمن: إنّ "قضية فلسطين هي قضية الأمة وهي قضية العقيدة والوحدة والكرامة".

وأكّد أنّ "الوحدة من أجل قضية فلسطين تمثّل مصدر قوّة في ظلّ الهجمات الصهيونية المستمرة"، مشددًا على "أهمية التكاتف لنصرة الشعب الفلسطيني، ودعم قضيته المحقة".

ما يجري في غزّة أبشع جريمة عرفتها البشرية

من ناحيته، قال رئيس حزب الوحدة والتنمية في موريتانيا، الشيخ بوي شيخن محمد تقي الله: إنّ ما يجري في أرض فلسطين من تدمير وتجريف وقتل وتجويع وحصار، منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023، يُعدّ أبشع جريمة منظمة عرفتها البشرية.

وأضاف أنّ ما يزيد من بشاعة هذه الجريمة هو الصمت المطبق الذي يُخيّم على الكثير من الأنظمة والحكومات، ومجاهرة قوى الإمبريالية والاستكبار العالمي الغربي، بدعم عصابة الإجرام الصهيوني وتشجيعه ومدِّه بكل أدوات التدمير والفناء بشكل غير مسبوق.

وشدد على أنّ القضية الفلسطينية هي قضية الأحرار، ويتوحد حولها كل أحرار العالم رغم اختلافهم الديني والسياسي والمذهبي، مشيرًا إلى أنها تستوحي ضوابطها ومحفزاتها من نهضة الإمام الحسين سبط النبي الأكرم وسيد شباب أهل الجنة، والذي دفع حياته وأهل بيته فداءً للحق ورفضًا للظلم والاستكبار.

وأوضح أنّ خيار المقاومة والتحرير وبناء القدرات والإيمان بالانتصار على الجبناء من العصابة الصهيونية وقوى الظلم الرديفة، يشكل خيارًا شرعيًا وأخلاقيًا يفرضه واقع الحال وغطرسة الأعداء المستهترين بالقيم الإنسانية والأمن الجماعي.

ورأى أنّ مجامع الفتوى في العالم الإسلامي أجمعت على حرمة التفريط في حق الشعب الفلسطيني وعدم جواز المفاوضة أو المساومة في تجزئة حقّه.

وعبَّر عن دعم حزبه ومؤازرته للشعب الفلسطيني و خاصة الصامدين المرابطين في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس، والمجاهدين الصابرين في غزّة العزة.

نقاتل اليوم لنثبّت حضارة إنسانية جديدة

من ناحيته، قال رئيس مجلس الأمناء لتجمع العلماء المسلمين، الشيخ غازي حنينة في كلمته خلال افتتاح المؤتمر: "من لبنان المقاوم، من لبنان الوحدة الاسلامية والوطنية، من لبنان التحرير والمقاومة أحمل إليكم تحية تجمع العلماء المسلمين الذي ينتهج خط الوحدة الإسلامية، والداعي إلى وحدة الشعوب العربية والإسلامية وإلى الوحدة الانسانية على مستوى العالم لمواجهة الاستكبار والطغيان والفساد والرذيلة بكل أشكالها وأنواعها ومفرداتها".

وأضاف حنينة: "من أرض العراق نوّجه التحية لسماحة المرجع آية الله الإمام السيستاني (دام ظله الشريف) الذي أعلنها صراحة مدوية عندما سُئل عن أهل السنة، هل هم إخواننا يا مولانا؟ قال: "هم أنفسنا، أهل السنة هم أنفسنا". أي أننا نحن كلنا جسد واحد نحن معشر المسلمين بكل مذاهبنا وطوائفنا وأطيافنا كلنا جسد واحد، "إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى".

وتابع: "من هذا المنطلق الوحدوي كانت وقفة الشعب اللبناني بأغلبية حضوره على مستوى كل الطوائف من المسلمين والمسيحيين، من السنة والشيعة والدروز والعلويين، من الموارنة والأرثوذكس والكاثوليك وكل الطوائف المسيحية الأخرى في الصف المقاوم نصرةً لفلسطين ونصرةً للشعب الفلسطيني، نحن أيضًا اليوم نقاتل من أجل أن نُثبّت حضارة إنسانية جديدة على المسرح العالمي".

في ختام الجلسة الافتتاحية لمؤتمر نداء الأقصى الدولي الثالث، قال رجل الدين المسيحي والناشط في دعم القضية الفلسطينية من جنوب إفريقيا، الأب مايك فورستر: إنّ "الأنانية والجشع والعدوانية واستخدام القوة العسكرية ضد المدنيين في قطاع غزّة هو عمل غير أخلاقي، ومُدان.

جلسات اللجان لمؤتمر نداء الأقصى الدولي الثالث

وفي اليوم الثاني الواقع في الثلاثاء 8 صفر 1446، 13 آب/أغسطس 2024، عقد مؤتمر نداء الأقصى الدولي الثالث، ثلاثة جلسات للجان في جامعة السيدة الزهراء للبنات، وهي كالآتي:

اللجنة الأولى:
من معركة الطفّ إلى طوفان الأقصى: انتصار الإرادة على الطغيان

وضمّت الجلسة محورين: الأول من معركة الطفّ إلى طوفان الأقصى: القيم القرآنية، ودورها في انتصار الإرادة على الطغيان، والثاني من كربلاء إلى غزة: المقاومة والتضحية وتأثيرها في وعي الشعوب وتحررها.

اللجنة الثانية:
طوفان الأقصى: حقائق ومنجزات ومسؤولية

وضمّت الجلسة محورين: الأول ماذا أنجز طوفان الأقصى وصمود غزة على المستوى الفلسطيني والعالمي، وعلى جبهة العدوّ؟، والثاني مسؤولية الإعلام والمؤسسات التربوية والعلماء والمثقفين نحو طوفان الأقصى وفي دعم القضية الفلسطينية.

اللجنة الثالثة:
التضامن العالمي مع القضية الفلسطينية

وضمّت الجلسة ثلاثة محاول: الأول الدور العراقي في دعم الشعب الفلسطيني خلال معركة طوفان الأقصى، والثاني محاكمة الكيان الصهيوني في المحاكم الدولية والمحلية، والثالث التضامن الشعبي العالمي مع فلسطين: سُبل المحافظة عليه وتطويره.

المشاركون في نداء الأقصى

يزورون بعض المرجعيات الدينية والمعالم الهامة في بغداد

ضمن فعاليات اليوم الثالث، الأربعاء 9 صفر 1446، 14 آب/أغسطس 2024، لمؤتمر نداء الأقصى الثالث، زار المشاركون بعض المرجعيات الدينية والشخصيات العراقية والمعالم الهامة في العاصمة العراقية بغداد.

وفي التفاصيل، أدّى المشاركون صلاتي الظهر والعصر في مسجد أم الطبول، والتقوا مفتي العراق، الشيخ مهدي بن أحمد الصميدعي.

ورحّب الشيخ الصميدعي بالزوار، وقال: "جئتم من فلسطين العزّة والكرامة والجهاد والمقاومة، فلسطين هي التاريخ الذي يكتب لرجالها". وأضاف: "نحن في العراق نسعى بكل ما نستطيع من أجل نصرة فلسطين وأهلها"، مردفًا: "تعلمون اليوم في كل العالم العربي والإسلامي أنّ هناك جمهورًا للمقاومة وهناك جمهورًا للمخذلة والمرابحة، وكل واحد منهم له أنصاره، لكن من كان الله غايته لا يأبى بعد ذلك شيء".

ولفت إلى أنّ "نيّة أهل غزّة لا تفترق أبدًا عن نية أهل بدر فأولئك أعطوا البنين والمال والنفس وهؤلاء ضحوا بالمال والنفس والولد وفي سبيل الله".

من جانبه، قال منسق الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين، الشيخ الدكتور عبدالله كتمتو: إنّ "موقف المشاركين في مؤتمر نداء الأقصى هو موقفٌ يجب أن يصل للعالم كله، فنحن مؤمنون بأننا أصحاب قضية حق ومؤمنون بأن الله -عز وجل- لا يرضى بأن نعيش أذلاء".

وأوضح أنّ المشاركين في المؤتمر جاؤوا من كل البلدان حاملين تلك الفكرة التي حرّكتهم وعزموا معها أن يكونوا مع فلسطين وقيم فلسطين ومع العدالة الإنسانية مهما كلفهم الثمن. وتابع: "نحن في الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين، والحملة العالمية للعودة الى فلسطين، ومؤتمر نداء الأقصى، يجب أن نكون إخوة مخلصين لكل مَن سبقنا من المجاهدين والشهداء".

كما ألقى الناطق باسم دار الافتاء العراقية، الشيخ عامر البياتي كلمةً ترحيبية بالضيوف.

وزار المشاركون أماكن عدّة، وهي: مرقد الشيخ معروف الكرخي، مرقد الشيخ الجنيد البغدادي والشيخ السري السقطي، مرقد الإمام أبو حنيفة النعمان، مرقد الشيخ عبد القادر الجيلاني، وأدوا صلاتي المغرب والعشاء في مسجده.

المشاركون في نداء الأقصى يزورون مرقد أمير المؤمنين (ع) في النجف ويلتقون الأمين العامّ للعتبة العلوية

ضمن فعاليات اليوم الرابع، الخميس 10 صفر 1446، 15 آب/أغسطس 2024، زار المشاركون مدينة النجف الأشرف ومرقد أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام)، والتقوا بالأمين العامّ للعتبة العلوية، المهندس السيد عيسى الخرسان.

وألقى السيد الخرسان كلمة ترحيبية بالوفد، أكَّد فيها أنَّ القضية الفلسطينية منذ يومها الأول تعيش حيّةً في العراق على مدى التاريخ، في الجانب العلمائي والمرجعي وفي الجانب الاجتماعي وكذا في الأدب النجفي، فمنذ بداياتها تصدَّى علماء النجف الأشرف لنصرة القضية الفلسطينية، وكانوا مع نصرة الحق وإلى يومنا هذا، واليوم كما شاهدتم وقرأتم البيان الثاني لسماحة آية الله العظمى السيد السيستاني (دام ظلُّه)، فكان البيان يُنبئ عن الألم الكبير ويستنهض مَن هُم أهل الحل في هذه القضية، وفي الجانب الآخر كان للمجتمع العراقي حضور دائم في القضية الفلسطينية".

واختتم الأمين العام كلمته قائلًا: "نسأل الله أن يُسدِّد خطى المجاهدين في جبهات القتال وأن يؤثرهم بالنصر ويأخذ بأيديهم ويدفع كيد أعدائهم إلى نحورهم، نسأل الله أن يجمعنا وإياكم في المسجد الأقصى في القريب العاجل، إنهم يرونه بعيدًا ونراه قريبًا وما النصر إلا من عند الله العزيز العظيم".

بدوره، شرح الشيخ سيد بركة من وفد

الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين، الوضع القائم في غزّة هاشم وما أثمره "طوفان الأقصى" المبارك من وحدة الأمة وازدياد تضامنها وارتقاء وعيها.

ولفت بركة إلى أنّ "الشعب الفلسطيني ما نام يومًا على ضيم، وما ترك حقه، وما تخلى عن مواجهة هذا العدو الصهيوني"، مضيفًا "نحن هذه الأيام نعيش صورة مذهلة من صور مقاومة العدو الصهيوني".

وألقى أستاذ أصول الفقه ومقاصد الشريعة من المغرب، الدكتور الشيخ أحمد الكافي كلمةً أكّد فيها وجوب نصرة فلسطين وأهلها، وتحدث عن دور العلماء في استنهاض الأمة.

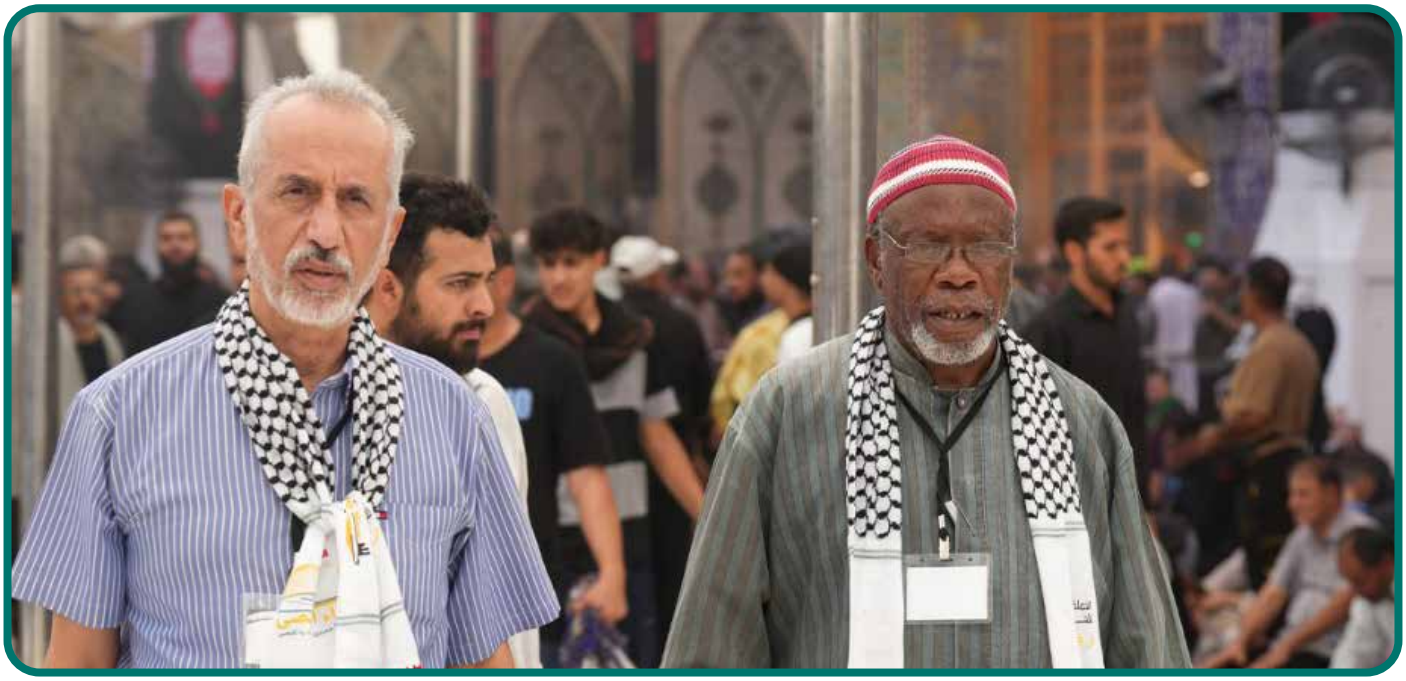

الجلسة الختامية لمؤتمر نداء الأقصى الدولي الثالث
في جامعة السيدة الزهراء (ع) في كربلاء المقدّسة

استضافت جامعة السيدة الزهراء (عليها السلام)، مساء الثلاثاء 8 صفر 1446، 13 آب/أغسطس 2024، الجلسة الختامية لمؤتمر نداء الأقصى الدولي الثالث، إذ ضمّت الجلسة كلمات لممثلين عن الجهات المنظمة وأبرز الشخصيات الفلسطينية والدولية المشاركة في المؤتمر، وقراءة البيان الختامي.

معاناة المرأة الفلسطينية ليست معاناة فردية

وألقت رئيسة جامعة الزهراء للبنات، الدكتورة زينب عبد الحسين السلطاني كلمة خلال الجلسة الختامية، قالت فيها إنّ المرأة تدرك أنّ معاناة المرأة الفلسطينية ليست معاناة فردية، بل معاناة كل امرأة مسلمة وكل ضمير إنساني حي.

وأكّدت أنّ "المرأة العراقية جزء لا يتجزأ من القضية الفلسطينية، والتي هي بالتأكيد قضية العدالة والحق".

كما لفتت السلطاني إلى أنّ المسؤولية تقع علينا جميعًا في الدفاع عن الفلسطينيين، وهذه مسؤولية عامّة تتحملها المرأة كما الرجل.

انتصار الإرادة على الطغيان

من جانبه، عدّ المنسق العامّ للحملة العالمية للعودة إلى فلسطين، الشيخ يوسف عبّاس، أنّ مؤتمر نداء الأقصى الدولي الثالث هو تجلي من تجليات انتصار الإرادة على الطغيان.

وقال الشيخ عبّاس: إنّ الشعار الذي أطلقه نداء الأقصى يقول للذين يسيرون على طريق كربلاء أن نداءكم "لبيك يا حسين" يجب أن يوصلكم إلى نداء آخر وهو "لبيك يا أقصى".

وأشار إلى أنّ "فلسطين هي بوابة لإعادة تشكيل العالم من جديد، ومن خلال هذا الاجتماع يجب أن نعلن موقفنا الصلب في تحقيق العدالة الكاملة في فلسطين".

وأكّد الشيخ عباس، أنّ للقضية الفلسطينية قوة وامتداد وحضور على مستوى العالم، وأن هناك الكثير ممن يؤمنون بقضية فلسطين إيمانًا عميقًا، ويعملون من أجل خدمتها بأدواتهم البسيطة، ومستعدين أيضًا للتضحية.

ولفت إلى أنّ القضية الفلسطينية هي رابطة أخوة إنسانية، وهذا الأمر حقيقي وواقعي، وقال: إنّ "فلسطين تجمع العالم على أساس إنساني"، مشددًا على أنّ مفهوم العدالة في القضية الفلسطينية واضح، مشيرًا إلى أن الوقوف مع العدل هو محرّك لأيّ إنسان لأيّ حر في العالم.

وقال النائب في البرلمان وعضو لجنة الدين الإفريقية من الموزمبيق، محمد دا كوستا علي ياسين: إنّ فلسطين تعنينا لأنها قضية حق وحرية.

من ناحيته، روى الجريح الفلسطيني من قطاع غزّة، عبدالله زكي عبدالله، الذي فقدَ عائلته وأطفاله أمام عينيه من جراء العدوان الصهيوني على قطاع غزة، قصة صموده، خلال الجلسة الختامية لفعاليات مؤتمر نداء الأقصى الدولي الثالث، متسائلًا: "أين الإنسانية في هذه الأرض أمام ما يحدث في قطاع غزة؟"، ومناشدًا أصحاب الضمائر الحية في العالم بذل كل ما يمكن لإنقاذ قطاع غزة.

وأيضًا، ألقى المحاضر في جامعة سرقسطة والعضو في شبكة الجامعات من أجل فلسطين، دانييل خيمينيز فرانكو، كلمةً أكّد فيها أنّ "القضية الفلسطينية هي قضية الإنسان في كل مكان، وأن فلسطين أظهرت لنا جميعًا، وخصوصًا شعوب أوروبا، أي عالم نعيش فيه".

ورأى فرانكو أنّ قادة "الولايات المتحدة الأميركية وحلف الناتو وإسرائيل يمثلون العنصرية"، وأنّ "فلسطين تجمعنا من أجل الحقيقة".

من جانبه، قال عضو البرلمان التركي، الدكتور نجم الدين كالشكان: "شهدنا خلال القرن الماضي الحربين العالميتين الأولى والثانية، ورغم المأساة لم تكونا مثل حرب الإبادة التي يشنها الاحتلال الصهيوني على قطاع غزّة".

من جانبه، أكّد نائب رئيس الجمعية المحمدية في إندونيسيا، الدكتور وحيد رضوان أنّ "فلسطين ستتحرر حتمًا، فديننا يدعو لنزع العنصرية من بين الشعوب".

البيان الختامي لمؤتمر نداء الأقصى الدولي الثالث

مِنْ معركة الطفّ إلى طُوفان الأقصَى: انتصارُ الإرادَة على الطُّغيان

مواكبة لثورة الشعب الفلسطيني في طوفان الأقصى من أجل الحرية والتحرير، وتضامنًا مع أهالي غزة في وجه حرب الإبادة التي يشنّها الكيان الغاصب بمؤازرة قوى الاستعمار العالمي، انعقد مؤتمر نداء الأقصى الدولي الثالث، تحت عنوان: من معركة الطفّ إلى طوفان الأقصَى: انتصارُ الإرادة على الطُّغيان.

بدعوة من الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين، والملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين، وبرعاية الأمانة العامّة للعتبة الحسينية المقدَّسة، وذلك في العراق- مدينة كربلاء، يومي 8-7 صفر 1446 هـ، 13-12 آب 2024م.

وقد صدر عن المشاركين في المؤتمر، الذين قدموا من كافة قارات العالم البيان التالي:

نعلن نحن المشاركين في مؤتمر نداء الأقصى الدولي الثالث، دعمنا المطلق للشعب الفلسطيني في مقاومته وكفاحه من أجل تحرير كامل أرضه واستعادة حقوقه، وتضامننا مع أهالي غزة الصامدين في وجه الحرب الهمجية التي يشنّها الكيان الغاصب منذ عشرة أشهر، ومن ورائه كل الأنظمة الاستكبارية التي تمدّه بأسلحة الدمار وتسانده سياسيًا وإعلاميًا واقتصاديًا.

إنَّ ثورة الإمام الحسين (ع) في مواجهة الاستبداد والفساد، وشهادتَه المشرّفة مع أهل بيته وأصحابه على ثرى كربلاء، ستبقى حدثًا أساسيًا في التاريخ الإنساني، يلهم الفكر الحرّ ويثير العواطف النبيلة ويدفع للعمل المخلص والتضحية من أجل الإصلاح والخير وسيادة القيم وكرامة الإنسان وتحقيق العدالة للبشرية كلّها، وهو ما نطالب به للشعب الفلسطيني.

تعجز الكلمات عن وصف الفظائع التي ارتكبها الجيش الصهيوني في غزة، والتي شمّلت كل ما يسمّى جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، وفاقت في وحشيّتها أيَّ حرب أخرى تمّ توثيقها في التاريخ، وطالت الإنسانَ وكلَّ مقومات الحياة في قطاع غزة.

يدعو المشاركون لبذل كل الجهود وعلى كل المجالات، ليس فقط لوقف حرب الإبادة الصهيونية، ولكن لمعاقبة كل المسؤولين عنها، من خلال متابعة الدعاوى القانونية ضد المجرمين الصهاينة، وإقامة دعاوى جديدة في المحاكم الدولية والمحلية.

إنّ أيّ تعاملٍ مع الكيان الصهيوني وتحت أي عنوان وفي أي مجال كان، يصل اليوم إلى مستوى الشراكة معه في جرائمه الوحشية، ومن هنا فإننا ندعو إلى قطع كل أشكال الارتباط مع هذا الكيان المجرم، والعودة إلى جانب إلى قيم الحق والعدالة.

لقد أعاد صمود غزة وتضحياتها توحيدَ صفوف أحرار العالم في مواجهة الاحتلال،

كما تجلّى في المظاهرات التي عمّت مختلف دول العالم، والاحتجاجات المميزة لطلاب الجامعات، وهو ما يفرض استثمار هذه المواقف الهامّة لصالح تحقيق العدالة الإنسانية في كل العالم، وخاصة في فلسطين.

يؤكد المشاركون على أهمية استمرار مساندة الشعب الفلسطيني على كل الجبهات، ويقدرون عاليًا الجهات التي دعمت وساندت ولا تزال، ويدعون جميع القادرين إلى تقديم كافة أشكال الدعم المادي والمعنوي التي تتأكد أهميتها بعد انتهاء هذه الحرب الظالمة، وفي مقدمتها متطلبات إعادة الإعمار ومعالجة الجرحى.

يقدّر المشاركون في المؤتمر الموقف العراقي الرسمي والشعبي المشرّف إلى جانب قطاع غزة خلال معركة طوفان الأقصى، وخاصة الرؤية المبدئية للمرجعيات الدينية على اختلاف مذاهبها، والإعلانات الهامّة التي أصدرها سماحة المرجع الأعلى السيد علي السيستاني تأييدًا لمقاومة الشعب الفلسطيني وإدانة للجرائم الصهيونية.

يشكر أعضاء المؤتمر المساهمات الهامة للعديد من الجهات العراقية وعلى رأسها الأمانة العامة للعتبة الحسينية في الدعم الإنساني ومعالجة الجرحى، وعموم أبناء الشعب العراقي الذين ملأوا الساحات تضامنًا مع إخوانهم في غزة، وقدموا العشرات من خيرة الشباب العراقي الذين ارتقوا شهداء على طريق القدس، إلى جانب إخوانهم على مختلف ساحات الإسناد.

نتوجه بالشكر والتقدير إلى جميع المؤسسات والجهات العراقية التي ساهمت في عقد هذا المؤتمر، ومنها مجلس علماء الرباط المحمدي ودار الإفتاء ومركز كربلاء للدراسات وجامعة أهل البيت وجامعة الزهراء للبنات التي ينعقد هذا المؤتمر فيها.

افتتاح موكب نداء الأقصى
على طريق النجف كربلاء للسنة الرابعة على التوالي

يوم الخميس 10 صفر 1446، 15 آب/أغسطس 2024، وللسنة الرابعة على التوالي، افتتح موكب نداء الأقصى أعماله على طريق النجف كربلاء، وتحديدًا عند العامود 833، بحضور علماء وشخصيات من مختلف دول العالم.

مراسم الافتتاح تخللها كلمات باسم علماء فلسطين، أكّدت ضرورة التمسّك بخيار المقاومة حتى تحرير فلسطين المحتلة.

كلمة موكب نداء الأقصى، ألقاها منسّق الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين، الشيخ الدكتور عبدالله كتمتو، الذي أكّد أنّ اجتماع الشخصيات العالمية في الموكب هو إعلان واضح أنهم اختاروا طريق ذات الشوكة، والتي ستحمل في نهايتها راية العزّة عبر تحقيق الانتصار على الكيان الصهيوني.

من جانبه، شدد محافظ كربلاء، المهندس نصيّف جاسم الخطابي على أنّ كربلاء المقدسة لم تكن يومًا تفرّق بين قومية أو مذهب أو دين، حيث يتوافدون إليها من كل العالم، موجهًا تحية للأقصى وشهدائه.

وأكّد الخطابي أنّ كربلاء المقدسة تبقى منارة وعزّة لكل محبّ وهي مدينة الأحرار كما أراد الإمام الحسين (عليه السلام)، خاتمًا كلمته بالقول: "سينتصر الأقصى وفلسطين وكل من ضحّى من أجل القضية".

من ناحيته، شدد ممثل تحالف ثورة العشرين الثانية ووفد عشائر العراق الشيخ

سكر الدريعي على موقفه وموقف بلاده من رفض التطبيع مع العدو الصهيوني، داعيًا إلى مواصلة المقاومة عبر أشكالها كافة حتى التخلص من كيان الاحتلال.

تخلل حفل الافتتاح تقديم درع تكريم خاص لعدد من جرحى غزة، قدّمه لهم إخوانهم في المقاومة العراقية، ومن ثمّ تأدية لصلاة المغرب جماعة.

وأدّى الشعراء طارق العبودي، وكريم الحاتمي حوارية شعرية. كما ألقى الدكتور الشيخ محمد الحساني من المغرب كلمة الوفود الدولية، وأيضًا ألقى الشيخ محمد الزعبي كلمة حملة أنصار القدس.

وفي الختام، جالت الوفود المشاركة في مراسم الافتتاح أرجاء الموكب وأقسامه المختلفة، واطّلعت على التصاميم الفنيّة المرتبطة بالقضية الفلسطينية والتي عُرِضت في معرض الموكب.

فعاليات موكب نداء الأقصى

نظّم موكب نداء الأقصى الدّولي الرابع، فعاليّة حاشدة أمام مضيفه المتمركز عند العامود 833 على طريق النجف كربلاء، بمشاركة عدد من الشخصيات الفلسطينية والعالمية، وبحضور زوار الأربعينية.

رئيس قسم الشؤون الدّينية في الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ أحمد الصافي يزور موكب نداء الأقصى

ويوم السبت 12 صفر 1446، 17 آب/أغسطس 2024، افتتح الموكب جلسته المسائية من خلال قراءة آياتٍ من الذّكر الحكيم تلاها السيد علاء الموسوي.

وقدّم بعدها الجريح الفلسطيني عبدالله عبدالله، الذي فقد عددًا كبيرًا من عائلته خلال الحرب الغاشمة المستمرة على قطاع غزة، وصلةً إنشاديّة أكّد خلالها صمود أهل القطاع بوجه حرب الإبادة حتّى النّصر.

كما تخلّل الفعالية، كلمة لرئيس قسم الشؤون الدّينية في الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، الشيخ أحمد الصافي، شدّد فيها على أهمية المشاركة في فعاليات الموكب وأنشطته دعمًا لفلسطين وشعبها الصامد.

وأشار رئيس قسم الشؤون الدّينية في الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة إلى أنّ

لديه أمل كبير بأن دماء الشعب الفلسطيني لن تذهب هدرًا، وصبر الشعب الفلسطيني ليس له مثيلًا ويذكر بصبر كربلاء.

وتوجّه الشيخ الصافي للشعب الفلسطيني بالقول: "اصبروا وصابروا واتقوا الله فالنصر حليفكم وهذه التضحيات لا تضيع. أنتم شعب يولِّد قادة وعظماء وأبطال... يا أهل غزة ويا أحرار العالم تعلّموا من الحسين سواء قبل يوم عاشوراء أو بعده وإلى يومنا هذا فذلك يزيد من عزيمتكم وثباتكم".

بدوره، ألقى عضو الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين، الشيخ محمد الحاج، كلمة من موكب نداء الأقصى أكّد فيها أنّ معركة "طوفان الأقصى" جمعت الأمة، بعد مرحلة غرقت فيها بالخطاب المذهبي الذي يؤدي إلى الفتنة، مشيرًا إلى أن هذا الخطاب أخّر عوامل النصر سنوات طويلة.

وأشار إلى أنّ الأمّة غرقت في السنوات الماضية بقضايا تدعو إلى الفتنة بين المسلمين، وارتفع الخطاب المذهبي في تلك المرحلة فوق الخطاب القرآني الذي يدعو إلى الوحدة وفوق ما يجري في فلسطين، ولفت إلى أن اجتماع الأمة يغيظ العدو ويرد مخططاته إلى نحره.

واختُتمت الفعاليّة بباقة من الأناشيد الثورية المقاومة، قدّمتها فرقة شباب القدس ليتجدد معها التضامن مع فلسطين وغزة.

مدير دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية

الدكتور خير الدين الهادي يزور موكب نداء الأقصى

يوم الأحد 13 صفر 1446، 18 آب/أغسطس، أقيمَت جلسة مسائية بحضور عدد من علماء الدين والشخصيات البارزة تخللها عدد من الكلمات والأنشطة الثقافية التفاعلية.

افتتحت الجلسة بقراءة آيات من الذكر الحكيم تلاها القارئ الفلسطيني أحمد المحمد.

وخلال الجلسة ألقى مدير دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية، الدكتور خير الدين الهادي، كلمة أشار فيها إلى أنّ "ما يلفت أنظار العالم اليوم هو هذا الحضور الحسيني الذي استجاب لدعوته مختلف العالم، نجد الناس اليوم هنا من مختلف الجنسيات والطوائف والأديان".

وتابع الشيخ الهادي، "ندعو إلى نصرة المظلومين من كل بقاع العالم، والدّماء التي سالَتْ هي رسالة عتب واضحة نوجهها إلى كلّ المسلمين وكلّ العرب الذين لم يُبصروا تلك الجراح التي سُكبت في فلسطين".

كما أشار الهادي في كلمته، إلى دعم المرجعية الدينية العليا بمواقفها وكلمتها تجاه قضية فلسطين، والتأكيد الواضح من مرجعية النجف الأشرف الذي لفت أنظار الأحرار في العالم تجاه مظلومية الشعب الفلسطيني".

وألقى للشيخ محمد الزعبي من فرقة أنصار القدس قصيدة شعرية. كما تخلل الجلسة كلمة للأخ أبو عماد رامز من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة.

بدوره، قدّم الممثل الفلسطيني وليد سعد الدين مشهدًا تمثيليًا من مسرحية "معروف التايه" التي تحاكي فلسطين قبل عام 1948 والتي تؤكّد حتمية حق العودة.

واختتمت الفعالية بباقة من الأناشيد الثورية المقاومة، التي قدّمتها فرقة "شباب القدس" ليتجدد معها التضامن مع فلسطين وغزة الصامدة أمام حرب الإبادة المستمرة التي يمارسها الكيان الغاصب منذ أكثر من عشرة أشهر.

موكب نداء الأقصى يجسّد صورًا عن فلسطين

يوم الإثنين 14 صفر 1446، 19 آب/أغسطس، أقيم في موكب نداء الأقصى جلسة مسائية افتتحت بقراءة آيات من الذكر الحكيم تلاها القارئ السيد آدم الموسوي. وقدّمت فرقة شباب القدس مجموعة من الأناشيد، كما قرأ الشاعر الفلسطيني ماهر محمد محمد قصيدة شعرية، وكذلك استضاف الموكب الإعلامي اللبناني سركيس الدويهي. وأدّى الفنان وليد سعد الدين قطعة مونودراما بعنوان (أنا عكا).

موكب نداء الأقصى يستضيف البرنامج القرآني «محفل»

يوم الثلاثاء 15 صفر 1446، 20 آب/أغسطس، استضاف موكب نداء الأقصى حلقة حضورية من البرنامج التلفزيوني الشهير (محفل) للقرآن الكريم الذي بثّته العديد من القنوات.

وتضمّنت لجنة الحكم: القارئ الدولي السيد الشيخ قاسميان، القارئ الدولي السيد حامد شاكر نجاد، القارئ الدولي السيد أبو القاسمي. الحلقة القرآنية جاءت بمشاركة: القارئ مهدي غلام نجاد، والقارئ والمنشد الفلسطيني عبد الله زكي عبد الله، وفرقة شباب القدس، وفرقة خدّام الزهراء من الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

مسابقة قرآنية في موكب نداء الأقصى

يوم الأربعاء 16 صفر 1446، 21 آب/أغسطس، أقيمت الجلسة المسائية التي افتتحت بتلاوةٍ قرآنية للقارئ محمد غانم.

وتميزت الجلسة بتنظيم مسابقة قرآنية لتتماشى مع المناسبة، تضمّنت طرح أسئلة تتعلق بتفسير آيات قرآنية تتناول مواضيع ذات صلة بالقضية الفلسطينية وأهمية القدس والمسجد الأقصى المبارك.

وقد شهدت المسابقة تفاعلًا كبيرًا من قبل المشاركين، حيث تم تقسيمهم إلى فرق للرد على الأسئلة، كما قُدِّمت جوائز للمجيدين في الإجابة.

وفي سياق الجلسة، قدّم الممثل الفلسطيني وليد سعد الدين مشهدًا تمثيليًا مستوحى من مسرحية "معروف التايه"، والتي تسلط الضوء على فلسطين قبل عام 1948 وتؤكد على حق العودة والتمسك بالأرض.

متولي العتبة الرضوية المقدّسة يزور موكب نداء الأقصى

يوم الخميس 17 صفر 1446، 22 آب/ أغسطس، عقد الجلسة المسائية التي افتتحت بتلاوةٍ قرآنية للقارئ حيدر الزبيدي، وألقى كل من عبد الله عبد الله، والسيد علوي الغريفي، والشاعر سعيد العصفور قصائد شعرية، وألقى أيضًا معاون مسؤول العلاقات الفلسطينية الشيخ عطا الله حمود كلمة في الجلسة.

وكذلك، استقبل القائمون على الموكب متولي العتبة الرضوية المقدسة، فضيلة الشيخ أحمد المروي الذي رأى أنّ أهم عناصر الدعاية الصهيونية أنهم يقدمون أنفسهم كضحايا، ولكن بفضل الله والمقاومين ضاع ذلك المقدار القليل من المشروعية ورأس المال الاجتماعي الكاذب الذي اكتسبته "إسرائيل" في العالم من خلال بروباجاندا، وذلك عبر انكشاف وجهها الحقيقي البشع من خلال جرائمها في غزة.

وقال: إنّ الجرائم والفظائع التي يرتكبها الكيان الصهيوني المجرم في غزة كشفت الوجه الحقيقي لهذا الكيان، وأنهت تصوير الصهاينة لأنفسهم بأنهم ضحايا يتعرضون للظلم.

ولفت إلى أننا نشهد خلال هذه الأيام، بروز ظاهرة مباركة وغير مسبوقة في تاريخ فلسطين وهي صحوة ووعي شعوب العالم تجاه فلسطين وعدالة قضيتها.

وتابع قائلًا: الطلاب بمختلف انتماءاتهم

الدينية وحتى العلمانيين منهم في الجامعات الأمريكية يشاركون في التجمعات المناهضة للكيان الصهيوني، ويعبرون عن استنكارهم وإدانتهم لقتل شعب غزة المظلوم، وهذه وقائع غير مسبوقة.

متولي العتبة الرضوية المقدسة، أضاف: حرب "إسرائيل" اليوم لا تهدف إلى احتلال المزيد من الأرض، بل هي حرب بقاء، فهذا الكيان بات يشعر بالخطر الوجودي، ولم يعد يقوى على خوض حروب توسعية، بل إنه يقاتل طلبًا للبقاء على قيد الحياة، لذلك فهو لا يتورع عن ارتكاب أيّ جريمة في هذا السبيل.

وختم كلمته، بالقول: نحن وجميع الأحرار في العالم ننحني بإجلال وإكرام أمام مقاومة وصبر وتضحيات شعب غزة والشعب اللبناني، فأبناء شعبنا في غزة ولبنان يضربون أروع الأمثلة للتحرر ونصرة الحق والمقاومة.

فيما قدّم علماء موكب نداء الأقصى درعًا تكريميًّا للشيخ مروي، في مشهدٍ وحدوي رُفعت فيه القبضات تنديدًا بحرب الإبادة الجماعية المستمرة على غزة. بدوره أهدى متولي العتبة الرضوية المقدسة راية الإمام الثامن من أئمة أهل البيت (عليهم السلام) علي ابن موسى الرضا (عليه السلام) إلى علماء فلسطين في الموكب.

واختتمت الجلسة بباقةٍ من الأناشيد الثورية والحسينية، قدّمتها فرقتي "خادم الزهراء" الإيرانية، و"شباب القدس" الفلسطينية.

رئيس الحركة الإسلامية في نيجيريا
الشيخ إبراهيم الزكزكي في موكب نداء الأقصى

يوم الجمعة 18 صفر 1446، 23 آب/أغسطس، اختتم موكب نداء الأقصى أعماله إذ بدأت الجلسة الختامية بتلاوة قرآنية للقارئ الفلسطيني أحمد جمال محمد، بحضور لفيفٍ من العلماء من أبرزهم الأمين العام للمقاومة الإسلامية (عصائب أهل الحق)، الشيخ قيس الخزعلي، ومشاركين من عدد من الدول وفي طليعتهم فلسطينيون جاؤوا من لبنان وسورية وبلدان أخرى.

وفي الجلسة الختامية للموكب، ألقى رئيس الحركة الإسلامية في نيجيريا، الشيخ إبراهيم الزكزكي، كلمة قال فيها: على الرغم من الدعم الذي يتلقاه الاحتلال من الدول الكبرى لم يستطع حتى الآن سوى قتل الأبرياء، معتبرًا أنّ الفلسطينيين يواجهون الاستكبار العالمي بأجمعه.

وأكّد الشيخ الزكزكي أنّ طوفان الأقصى منذ إنطلاقه كان انتصارًا لغزّة، قائلًا: إجتماعنا اليوم على طريق كربلاء دليل على أن ثورة الحسين قد انتصرت.

وأضاف أنّ الإمام الحسين نجح في ثورته التي غيرت أفكار العالم، لافتًا إلى أنّ كل هذه الحشود المتجهة إلى كربلاء إنما هي تلبي نداء الإمام الحسين. واعتبر الشيخ الزكزكي، هذه الحشود دليل على انتصار الدم على السيف.

وأكّد الشيخ الزكزكي أنّ كل المواقف الداعمة لفلسطين تخرجت من مدرسة الإمام الحسين عليه السلام، مشيرًا إلى أنّ صمود الفلسطينيين وإيمانهم غير أنظار العالم اتجاه الإسلام، مؤكدًا أنّ المؤشرات تؤكد زوال "إسرائيل" وانتصار غزة.

كلمة ختام أعمال موكب نداء الأقصى

وقرأ كلمة الموكب الشيخ الدكتور عبد الله غزاوي، وجاءت الكلمة، كالآتي:

عامٌ وموسمٌ جديد من مواسم مشاركة موكب نداء الأقصى في زيارة الأربعين، أربعين سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

واليوم يختتم هذا الموكب مشاركته الرابعة في هذه الزيارة التي تشهد تدفق ملايين المحبين للإمام الحسين (ع) ونهجه ومسيرته في طلب الإصلاح وإقامة العدل.

لقد كانت المشاركة الأولى لعلماء وشباب فلسطين بموكب نداء الأقصى محل ترحيب واحتضان ومحبة كبيرة من زوار العراق وأهله الشرفاء والكرماء.

وقد تطورت هذه المشاركة عبر السنوات والتجارب، وأضيف على جانبها مؤتمر دولي كبير، انعقد في كربلاء للسنة الثالثة هذا العام، وكان بعنوان (من معركة الطف إلى طوفان الأقصى: انتصار الإرادة على الطغيان)، وشاركت في أكثر من 170 شخصية من 60 دولة حول العالم.

لقد شهدها خلال السنوات السابقة كيف يزداد تفاعل العراقيين والزائرين مع قضية فلسطين عاماً بعد عام، كما نرى اليوم في هذه المسيرة المليونية، حيث تنتشر صورُ الشهداء على طريق القدس، وأعلامُ فلسطين، على كل الطرق المؤدية إلى كربلاء، ويرتفع نداءُ الأقصى من داخل العتبة الحسينية، ويتردَّد صدى طوفان الأقصى مع صرخة (لبيك يا حسين)، لنسمعَ المحبين للإمام الحسين عليه السَّلام وفلسطين ينادون من قلوبهم وبأعلى أصواتهم: لبيك يا حسين... لبيك يا أقصى.

أيها الإخوة:

لقد نقل طوفان الأقصى القضية الفلسطينية إلى صدارة المشهد العالمي، وأسقط في طريقه أوهام التطبيع وصفقات التسوية بكل أشكالها، وأظهرَ للعالم كلّه أن الشعب الفلسطيني متمسك حتى النهاية بخياره الأساسي والمبدئي في تحرير القدس والأقصى وكل ذرة تراب من فلسطين مهما بلغت التضحيات.

ومن بركات طوفان الأقصى كان إجماع أبناء الأمة الإسلامية الذي نرى بعض مظاهره هنا في مسيرة الأربعين، الإجماع على ضرورة إزالة هذا السرطان الخبيث المسمّى إسرائيل، لأنّ بقاء هذا الكيان الغاصب يعني استمرار مسلسل المجازر والقتل والدمار في فلسطين، ويعني أنه لا حرية ولا كرامة ولا استقلال لأي بلد من بلادنا.

من نداء الأقصى نعلن أن قيمنا ومبادئنا التي نؤمن بها، هي قيم القرآن الكريم وقيم رسول الله (ص) التي تجلّت في مواجهة الظلم من خلال الثورة الحسينية.

ونعلن أنّ هذه المبادئ السامية هي التي تمنحنا القوة للاستمرار في مجاهدة العدوان، والصبر على التضحية والآلام، واليقين بوعد الله الصادق بالنصر المبين وتحرير الأقصى وفلسطين:

(أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ (39) الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ)

(وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِن تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا).

يشرفني باسم علماء وشباب موكب نداء الأقصى، وباسم الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين، والملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين، أن أشكر جميع المتطوعين الذين ساهموا في تسيير أعمال وأنشطة الموكب، والإخوة العراقيين الذين تحملوا الأعباء الكبيرة في الأعمال الإنشائية وتقديم الخدمات المختلفة لزوار وأعضاء الموكب، وجميع الزوار الذين وفدوا للمشاركة في فعاليات موكب نداء الأقصى على مدار أكثر من أسبوع، سائلاً الله سبحانه وتعالى العزّ والنصر والتحرير للقدس والأقصى وكل ذرة تراب من فلسطين.

في أسبوع

فلسطين

موكب نداء الأقصى

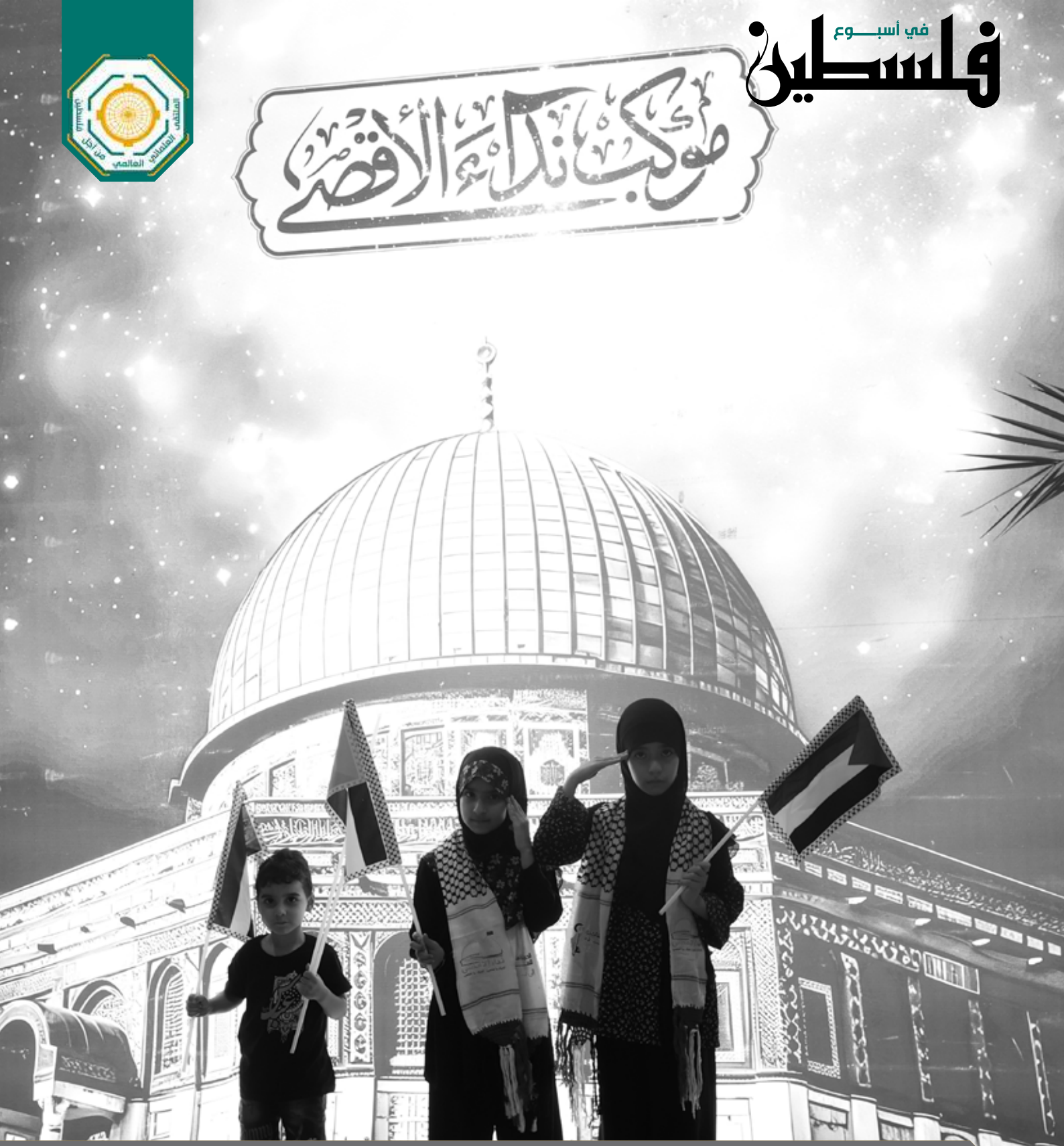

الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين

FACEBOOK: الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين
WEBSITE: PSMOLTAQA.COM
MOBILE: 00961 81811495

الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين

WEBSITE: TOPALESTINE.ORG/
FACEBOOK: RETURNPALESTINE
INSTAGRAM: RETURNPALESTINE/
TWITTER: RETURN_AR
YOUTYBE: @RETURN_PALESTINE
TELEGRAM: T.ME/RETURNPALESTINE
MOBILE: 00961 78883095